Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب وقيد من زمانته مشق ... بقبر رسول الله أحمد يستشفى[٢٧٢]
له قدم قيد الدهر خطوطها ... فلم يستطع إلا الإشارة بالكف
ولما رأى الزوار يبتدرونه ... وقد عاقه عن (المجىء)[٢٧٣] عائق الضعف
بكى آسفاً واستودع الركب إذ غدا ... تحية صدق تعفهم الركب بالعرف
فياخاتم الرسل الشفيع لربه ... دعاك مريض خاشع القلب[٢٧٤] والطرف
عشيقك عبدالله ناداك ضارعاً ... وقد أخلص النجوى وأيقن بالعطف
رجاك[٢٧٥] لضر أعجز الناس كشفه ... ليصدر داعيه بما شاء من كشف
لرجل زما[٢٧٦] فيها الزمان فقصرت ... خطاه عن الصف المقدم فى الزحف
وإنى لا أرجو أن تعود سويقه ... بقدرة من يحى العظام ومن يشف
فأنت الذى نرجوه حياً وميتاً[٢٧٧] ... لصرف خطوب لا ترفع إلى صرف

---

٢٧٢ – انظر التعليق السابق وتعليق رقم (٢٤٥) وتعليق رقم ٦٠ التعقيب الثانى.

٢٧٣ – الكلمة التى بين القوسين (المجىء) كان مكانها فى الأصل بياض وزدناها من عندنا تكملة للبيت..

٢٧٤ – فى هذا البيت من الباطل أمران الأول دعاء رسول الله – ﷺ – والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾ سورة غافر/٦٠.

وقال النبى – ﷺ – (الدعاء هو العبادة) وهذا **حديث صحيح** رواه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد وغيرهما عن النعمان بن بشير – رضى الله عنهما – مرفوعاً فدعاء غير الله تعالى لا يجوز بل هو من الشرك الأكبر الذى يخرج عن ملة الإسلام والجاهل يعرف بما جهل من أمر دينه لعله يتوب إلى ربه ويرجع وهذا الباطل موجود أيضاً فى البيت الذى يليه فى قوله (ناداك ضارعاً) وفى البيت الآخر فى قوله (رجاك لضر أعجز الناس كشفه) قال الله تعالى: ﴿قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون، فسيقولون لله فقل أنى تسحرون﴾ المؤمنون/٨٨، وقال تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، أإله مع الله قليلاً ما تذكرون﴾ سورة النمل/٦٢. وانظر تعليق رقم (٢٧١).

الباطل الثانى الموجود فى البيت: هو دعاء رسول الله – ﷺ – وهو خاشع القلب والطرف. والخشوع لا يكون إلا لله تعالى فخشوع القلب عبادة لاتصرف إلا لله قال تعالى: ﴿إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾.

٢٧٥ – انظر التعليق رقم (٦٠ و٢٤٥ و٢٧١ و٢٧٤) وغيرها.

٢٧٦ – هكذا بالأصل.

٢٧٧ – انظر التعليق رقم (٢٧٥).